

تفسير البحر المحيط

@ 313 \$ 1 (سورة الحاقة) 1 \$ مكية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ({ الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ *
كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادُ بِالْقَارِعَةِ * فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهِلَّكَوْا
بِالطَّاغِيَةِ * وَأَمَّا عَادُ فَأُهِلَّكَوْا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ *
سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةٍ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى
الْقَوَمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَارُ نَذَلَ خَاوِيَةٍ * فَهَلْ تَرَى
لَهُمْ مِّنْ بَاقِيَةٍ * وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ
بِالْخَاطِئَةِ * فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةٍ *
إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ * لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ
تَذَكُّرَةً وَتَعْيِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٍ * فَإِذَا زُلْزِلَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ
وَاحِدَةٌ * وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً *
فَيَوْمَ مَنَذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ * وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَ مَنَذٍ
وَاهِيَةٌ * وَالْمَمْلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ
يَوْمَ مَنَذٍ ثَمَانِيَةٌ * يَوْمَ مَنَذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ *
فَأَمَّا مَنُ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَآؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيهِ *
إِنِّي طَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ * فِي
جَنَّةٍ عَالِيَةٍ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ * كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا
أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ * وَأَمَّا مَنُ أُوتِيَ كِتَابَهُ
بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَالَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيهِ * وَلَمْ أَدْر مَا
حِسَابِيهِ * يَالَيْتَنِي كَانَتِ الْقَاضِيَةُ * مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ *
هَلَّاكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ * خُذُوهُ فَغُلُّوهُ * ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ *
ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ * إِنَّ زَنَهُ كَانَ لَا
يُقِيمُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ * وَلَا يَخِضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَمْسُكِينَ * فَلَا يَسْ
لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ * وَلَا طَعَامٌ إِلَّا لَوْنٌ مِنَ الْغَسْلِينَ * لَا
يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ * فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ * وَمَا لَا
تُبْصِرُونَ * إِنَّ زَنَهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ * وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ

قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ * وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ *
 تَنْزِيلُ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ * وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ *
 لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ *
 فَمَا مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ عَنْدهٌ حَاجِزِينَ * وَإِنَّهُ لَتَذَكَّرَةٌ *
 لِّلْمُنَاقِقِينَ * وَإِنَّهُ لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُّكَذِّبِينَ * وَإِنَّهُ *
 لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ * وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ * فَسَبِّحْ بِاسْمِ
 رَبِّكَ الْعَظِيمِ { 7 !